



تقدم مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية

المعرض الاستعادي لفنان الكاريكاتور

الكسندر صاروخان

الأسكندرية، من ٩ الى ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٩

Bibliotheca Alexandrina

presents in cooperation with

Cairo Armenian General Benevolent Union CAGBU

a retrospective exhibition of works by cartoonist

Alexander Saroukhan

Alexandria, from 9 to 28 December 2009

مكتبة الإسكندرية
جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

Bibliotheca Alexandrina
Armenian General Benevolent Union - Cairo



ألكسندر صاروخان Alexander Saroukhan

Whenever we celebrate the creative momentum of one of our artists, I feel that flowing current which laid the exciting foundation of our glowing contemporary artistic movement.

It is a feeling of pride and honor, and at the same time a feeling of gratitude and appreciation toward the pioneers who created modern Egyptian heritage. One of them is Saroukhan, the Egyptian artist of Armenian origin who represents a landmark in modern Egyptian caricature art that was the result of the Egyptian democratic movements in times of war, invasions, feudalism and political, social and cultural vitality.

The BA Arts Center is grateful to the great artist's family for their lending the BA these wonderful masterpieces, and grateful to the artists Mustafa El-Razzaz and Hrant Keshishian for their following-up and choosing from the works of this great artist's heritage. We also appreciate the role of the Armenian General Benevolent Union in establishing this historical exhibition, which we hope to be a new start towards documenting the works of this artist and introducing him to the Egyptian generations of youth.

Maestro Sherif Mohie Eldin
Director of BA Arts Center

كلما إحتفينا بالزخم الابداعي لأحد مبدعينا أشعر
بذلك التيار المتدفق الذي وضع الأساس المثير لحركتنا
الفنية المعاصرة المتوهجة

وهو شعور بالفخر والإعتزاز، وفي نفس الوقت بالعرفان
والتقدير للنصر القليل من صناعات التراث المصري الحديث
ومن عيونهم الفنان المصري ذي الأصول الأرمنية
صاروخان الذي يمثل علامة فارقة في فن الكاريكاتور
المصري الحديث من فرز الحركة الديمقراطية المصرية
في زمان الحرب والاحتلال والاقطاع والحيوية السياسية
والاجتماعية والثقافية وفي مركز الفنون ندين بالفضل
لأسرة الفنان العظيم لتفضلهم بإعارة المكتبة هذه
الأعمال الرائعة والفنانان مصطفى الرزاز وهرانت
كيشيشيان على متابعتهم واختيارهما لمجموعة
الأعمال المعروضة من بين تراث هذا الفنان الكبير.
وندين بالعرفان لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية
العامرة لدورها الرفيع في إقامة هذا المعرض التاريخي
الذي نأمل أن يكون بداية جديدة لتوثيق أعمال الفنان
والتعريف به بين أجيال الشباب المصري

المبايسترو شريف محيي الدين
مدير مركز الفنون

The catalogue is prepared and texts written by:
Hrant Keshishian
Photography: Viken Varjabedian
Translation of Arabic texts to English: Rita Yemenidjian
Catalogue Design: Laura Kassabian
Editing: Rita Yemenidjian
Publisher: Cairo Armenian General Benevolent Union
Printing: Nubar Printing House - Shubra - Cairo

قام بتحضير مواد الكاتالوج وكتابة النصوص: هرانت كيشيشيان
التصوير الفوتوغرافي للوحات: فيكين فارجابديان
ترجمة النصوص العربية إلى الإنجليزية: ريتا يمنجيان
تصميم الكاتالوج: لورا كسابيان
التحرير: ريتا يمنجيان
الناشر: جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة
الطباع: دار نوبار للطباعة - شوبرا - القاهرة

صاروخان العظيم

لقد تبني لواء الكاريكاتور في مصر الحديثة فنانون مرموقان هما محمود مختار ومحمد حسن سواء في مضمار الرسم الصحفي والخطي واللوني أو في مجال النحت الساخر. وكان إسهام محمد حسن علي وجه الخصوص حرفياً وقوياً ويقتني متحف الفن المصري الحديث مختارات من لوحاته الكاريكاتورية الملونة وعدداً من منحوتاته البرونزية النقدية الساخرة الرائعة.

إلا أن صاروخان قد أوقف حياته بأكملها لرسائلته كرسام كاريكاتوري تمتع بقدرات جعلته من أهم فنانيه في مصر. يعالج بمستوي عالمي رفيع القضايا الاجتماعية والسياسية والأدبية ويصور عيون المجتمع والسياسة والفن.

إن تأمل إبداع هذا الفنان الرائد يطوف تلقائياً داخل حقبة مهمة في تاريخ مصر بروح السخرية المصرية التي طالما قاوم بها الإنسان المصري المهمش قوى الهيمنة والبطش والنفوذ الجائر.

قلمه وفرشاته يتمتعاً بطلاقة وتمكن مدهشاً وقوة تعبير لمالحة. استخدمه ألوان الجواش تضيء علي لوحاته إضاءة درامية معبره ولديه قدره خارقة علي اختزال القضايا والأحداث في إيقونات بصرية تجسد خلاصته ورأيه فيها.

فنان قدير صاحب سجية ومزاج رأي صلب ويمكننا إن نري خيطاً أسلوبياً مشتركاً بين الوجهه الأسلوبية بين لوحات محمد حسن الكاريكاتورية وبين لوحات صاروخان ثم الرسوم التوضيحية المباشرة للفنان منير كنعان علي صفحات وأغلفة آخر ساعة وأخبار اليوم. يجمع بينهما التمكن وقوة التكوين والسخاء اللوني والاهتمام بالضوء كبؤرة بصرية محورية.

إلا أن صاروخان يتمتع بفراده وانسيابية تعبيرية وحس أدبي رمزي غير مسبوق. ولم يقاربه احد من بعده بالرغم من سخاء الحركة الكاريكاتورية المصرية منذ النصف الثاني من الخمسينات بالتنوع العبقري المدهش في المواهب والأساليب والتقنيات.

ونحن نحتفل في مكتبة الإسكندرية بهذه المعرض الرائع لهذا الفنان المصري الارمني العالمي صاروخان نفتح باباً جديداً للإطلاع علي بانوراما إبداع الفن التشكيلي المصري في القرن العشرين ضمن مشروعنا الطموح والجاد الذي اشترت اليه في هذه المقدمة.

من دواعي إعتزازي أنني قد قمت بإفتتاح معرض شامل لأعمال صاروخان العظيم في قاعة مؤسسة الأهرام الصحفية عام ١٩٩٨.

إن أعمال الفنان الكسندر صاروخان تراث مصري عزيز جدير بأن يحظى بمتحف يجمعها ويقوم عليها باحثين ودارسين بالبحث والتصنيف والتوثيق.

وأني انتهز هذه الفرصة لأعترف جمهور الثقافة والفن المصري بالفنان الأستاذ هرانت كيشيشيان الذي كتب المقدمة الرائعة عن صاروخان. والذي أعده حجة موثوق بها في تنظير إبداع الفنانين المصريين ذوي الأصول الأرمنية. هو فنان متميز ومؤلف موسيقي رائع يستند إلي دراسة عميقة وتدريب حثيث وموهبة متدفقة. إنه كنز مصري مازال مستغلقاً علي الوسط الثقافي والإبداعي نتيجة لتواضعه الجهم وعزوفة عن الدعاية وصدقه مع نفسه.

الدكتور مصطفى الرزاز

مستشار المكتبة للفنون التشكيلية

منذ افتتاح مكتبة الإسكندرية كان هناك منظور ثقافي ذي جناحان احدهما يستشرف أفاق الإبداع المستقبلية والأخر ينظر بعناية لتراث الفن المصري في القرن العشرين تحت شعار (بانوراما الفن المصري في القرن العشرين عمدت معارض عن حصاد إبداع تلك الحقبة التراثية التي تولدت فيها مناهج الحداثة في الفن المصري.

فعقدت في المكتبة احتفالية الريشة والقلم لتقديم الجاز نجيب محفوظ وصلاح طاهر. وأقيم معرض بانوراما الفن المصري في القرن العشرين مائة عمل لمائة فنان مصري في مائة سنة.

وأقيم معرضاً لآيات في الصورة الشخصية في مصر منذ ما قبل الأسرات المصرية القديمة وحتى جيل الفنانين الشباب. ومعرضاً آخر لفناني الجرافيك وآخر لفناني الخزف في هذه الحقبة الزمنية الثرية بتفاعلاتها وأحداثها وحراكها الثقافي والفني.

وأقيمت المعارض الفردية لرواد وعيون هذا الفن بدءاً بالفنان سمير رافع مروراً بمنير كنعان ثم حامد عويس وأحمد عبد الوهاب ومصطفى عبد المعطي وفاروق شحاتة وعبد السلام عيد من الفنانين السكندريين الذين حازوا علي جوائز الدولة للفنون.

وفي هذا المعرض يحتفي مركز الفنون بأحد الرواد من أصحاب التميز الفريد في فن الكاريكاتور المصري. شخصية جمعت بين المعاشنة واختراق المناخ السياسي والاجتماعي والإعلامي في مصر طوال خمسين عاماً من حياته وعبر عن قضايا الوطن الذي اختاره والذي احتضنه - مصر - كما عبر قضايا العالم المضطرب إبان الحرب العالمية الثانية من منظور إنساني عالمي في مقابل التعبير عن أحوال السياسية والديمقراطية المصرية فيما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ خاصة في الفترة من ١٩٤٦ إلي ١٩٥٢ حيث لوحاته ذات النكهة الحريفة في نقدها السياسي وجسارتها ليصبح هو ذاته من أهم نتائج المناخ الديمقراطي الذي كان يهاجم سلبياته بكل عنف وحرية.

بينما أصبح كتابه الذي أصدره في أعقاب الحرب بعنوان هذه الحرب بمثابة وثيقة عالمية فريدة من نوعها. تلك الحرب التي استشرف نتائجها وخمس لها في رسومه القوية التي حملت رأيه ورؤيته في نقد الفاشية والنازية ومؤازرة قادة الحلفاء خاصة في مجلة القافلة التي كان يصدرها بالفرنسية في مصر.

وبالإضافة إلى ثنائه التعبير عن القضايا الدولية وعن أحوال الوطن - كانت أعماله تمثل ثنائه أخري منها ما يتعلق بالقضايا والأحداث اليومية العابرة. وما يتناول أحداث شقت مساراً ممتداً في سياسة وشخصية البلد.

وفي المقدمة القيمة للفنان هرانت كيشيشيان تعريف لشخصية صاروخان ومسيرته الإنسانية والمهنية ومواقفه وأجازاته. يعتمد فيها على وثائقه وعلي معرفته الشخصية بالفنان وعلي الترجمة الذاتية للفنان المكتوبة بدقة مدهشة ملقياً الضوء علي شخصية عركتها الحياة و الترحال أرمني وروسي ثم مصري حميم عاش في هذه البلاد وفي أوروبا ودرس في مدرسة للرهبان الخيترارين بالأستانة ثم في مدرسة الفنون الجرافيكية بفيينا وذلك حتى عام ١٩٢٤ حيث وصل واستقر في مصر. وهو عارف بأربعة لغات.

ويشير إلي زمائه لرائد الكاريكاتير عبد المنعم رخا في أخبار اليوم. وابتكاره لشخصية المصري أفندي التي تمثل ضمير المواطن المصري الساخر المغلوب علي أمره وعلاقته بروز اليوسف ومحمد التابعي.

The Great Saroukhan

Since the opening of Bibliotheca Alexandrina, there has been a cultural perspective with two facets; one pointing towards future horizons of creativity and the other carefully facing the Egyptian art heritage in the Twentieth century under the motto "Panorama of Egyptian Art in the 20th Century". Exhibitions were held encompassing the harvest of creativity of that period in which modern methods of Egyptian art were generated.

At the BA, the ceremony of the "Brush and the Pen" was held to present the achievements of Naguib Mahfouz and Salah Taher. An exhibition entitled "Panorama of Egyptian Graphic Art in the 20th Century" was held to present one hundred works for one hundred Egyptian artists in one hundred years.

In addition, three exhibitions were held: one for the best painters in portrait drawings since the pre-dynastic period of Ancient Egypt till the young generations of artists, a second for graphic artists and a third for ceramic artists of a rich era filled with interactions, events, cultural and artistic mobility.

Individual exhibitions were held for the pioneers of this art starting from Samir Rafea passing by Mounir Kanaan then Hamed Oues, Ahmed Abd el-Wahab, Moustafa Abd el-Moety, Farouk Shaha and Abd el-Salam Eid all Alexandrian artists who have won nation awards for art.

In this exhibition, the Arts Center celebrates one of the distinguished and unique pioneers in Egyptian caricature art, a personality that combined between living in and penetrating the political, social and media environment in Egypt throughout fifty years of his life and expressed the issues of the Nation that he chose and that embraced him, Egypt. He also expressed the issues of the turbulent world, during world war II, from an international humanitarian perspective, while expressing Egyptian political and democratic circumstances before the July 1952 revolution, especially the period from 1946 till 1952, where his drawings reflected a spicy flavor in the political criticism and bravery where he, himself, became the most important outcome of the democratic climate that he was violently and freely attacking.

The book he issued after the world war II, entitled "This War", was considered a unique international document, reflecting the war, which its results he anticipated, and his enthusiasm for it in his powerful drawings that held his opinions and visions in criticizing Fascism, Nazism and supporting Allie leaders, especially in the Egyptian French-language humor magazine "La Caravan". In addition to his bilateral expressions on international issues and the Nation's state, his works represented other bilateral relationships, some related to casual daily issues and events, and others related to events that have cut extended paths in the Nation's politics and personality.

The valuable introduction of the artist Hrant Keshishian, included an introduction to Saroukhan's personality, humanitarian and vocational career, viewpoints and achievements, based on his documents, his personal knowledge of the artist, and Saroukhan's autobiography that was written in amazing accuracy, shedding light on a character fortified by life and travel. An Armenian, a Russian, then an Egyptian who lived in all these countries; in Europe where he studied in Mekhitarian school in Istanbul, then studied graphics in Vienna until 1924, when he settled in Egypt, mastering four languages.

In his memoirs, he referred to his fellowship with the caricature pioneer Abdel Moneim Rakha in "Akhbar El-Yom" paper and his creation of the character of "El Masri Efendi", which represented the conscience of the cynical helpless Egyptian citizen. He also referred to his relation with Rose El-Yusuf and Mohamed El-Tabii. Mohamed Moukhtar and Mohamed Hassan adopted the art of caricature in modern Egypt, in the field of journalistic, linear and color drawings, and in the field of satire sculpture. Mohamed Hassan's contributions were particularly professional and strong. The Modern Egyptian Art Museum holds selections of his colored caricature drawings and some of his wonderful satirical and critical bronze sculptures. But Saroukhan dedicated his entire life to his message as a caricature artist, having abilities that made him one of the most important caricature artists in Egypt, by high international standards, addressing social, political and literary issues, and depicting the eyes of society, politics and arts.

Contemplating this artist's creativity spontaneously takes us to an important era in Egyptian history, with the cynical Egyptian spirit by which the marginalized Egyptian resisted the unjust forces of domination, tyranny and power. His pen and brushes had amazing grace and ability, with a perceptive power of expression. His use of gouache colors added to his drawings a dramatic expressive highlight. He had a special ability to minimize issues and events into visual icons that reflect his summarization and opinions on them.

He was a qualified uninhibited artist, with mood and solid opinions. We can see a common style between the stylistic interface in Mohamed Hassan's caricature drawings and Saroukhan's drawings, and the direct illustrative paintings of Mounir Kanaan on the pages and covers of "Akher Saa" and "Akhbar El-Yom", integrated by ability, strength of formation, color abundance, and focus on light as axial visual focal point.

However, Saroukhan had expressive individuality and flow and an unprecedented symbolic literary sense. No one reached that status despite the abundance of the Egyptian caricature movement since the second half of the 1950s in the amazing genius diversity in talents, styles and techniques.

At the BA, while we celebrate this wonderful exhibition of this Egyptian-Armenian international artist, Saroukhan, we open a new door to view the panorama of Egyptian creative art in the Twentieth century within our ambitious and serious project to which we pointed out in this introduction.

I am proud to have opened a comprehensive exhibition for the Great Saroukhan's drawings in the great hall of Al-Ahram Press in 1998.

Alexander Saroukhan's works are precious Egyptian heritage that should have a museum to be collected in; to be researched, classified and documented by researchers and scholars.

I take this opportunity to introduce to the Egyptian culture and art public the artist Hrant Keshishian who wrote this fabulous introduction about Saroukhan, whom I consider a trustworthy reference in theorizing the creativity of Egyptian artists of Armenian origin. He is an exceptional artist and great composer, as a result of profound studies, persistent training and flowing talents. He is an Egyptian treasure that remains unexploited by cultural and creative fields, due to his immense modesty, reluctance to publicity and self-honesty.

Dr. Mustafa El-Razzaz
Consultant to BA Arts Center

معرض صاروخان بمكتبة الإسكندرية

ديسمبر ٢٠٠٩

عام ١٩٠٩ الى إسطنبول أملاً في تأسيس شركة لتجارة النفط المستخرج في باكو هناك. فألحق ولديه - ألكسندر وليفون - بمدرسة للرهبان الأرمن الكاثوليك. ولكن على أثر فشل مشروعه التجاري. عاد الأب بأسرته إلى باطوم تاركاً وراءه ولديه. وذلك بالقسم الداخلى لمدرسة الرهبان.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بالنسبة للدولة العثمانية في ٣٠ أكتوبر ١٩١٨. خرج أخيراً الأخان من داخل أسوار المدرسة. ولكنهما لم يعودا إلى باطوم. بل عاشا فترة قلق في الدولة العثمانية ثم قررا في سبتمبر عام ١٩٢٢ تركها إلى الأبد. فسافرا إلى عمهما الذي كان يعيش آنذاك في بروكسل. عاصمة بلجيكا. وبفضل مؤازرة هذا العم المثقف. تمكن الشاب ألكسندر صاروخان من الالتحاق بمعهد الفنون الجرافيكية بفيينا. ولقد درس الفن أكاديمياً في هذا المعهد منذ ديسمبر عام ١٩٢٢ وحتى أواسط يولية عام ١٩٢٤. ومن أغرب مصادفات حياته أنه تقابل بفيينا مع شاب مصري مثقف اسمه عبد القادر الشناوى. كان يدرس فنون الطباعة هناك أملاً في تأسيس مطبعة وجريدة في مصر فيما بعد. وحسب السيرة الذاتية الدقيقة لصاروخان. فقد حدث ذلك اللقاء المصيري بالتحديد في يوم ١٥ مارس ١٩٢٤. حيث أقنع عبد القادر صاروخان أن يذهب معه إلى مصر لكي يؤسس معاً مجلة فكاهية هناك.

ومع الأسف لم يتحقق ذلك الحلم بسبب ظروف طارئة حدثت في حياة عبد القادر. إلا أن ذلك اللقاء كان سبباً في حضور صاروخان إلى مصر. إذ وصل الإسكندرية على متن السفينة “ حلوان “. قادماً من ميناء تريست Trieste الإيطالي. وكان ذلك في عصر يوم الخميس ٢١ يولية ١٩٢٤.

جاء صاروخان إلى القاهرة بعد أسبوعين من وصوله الإسكندرية. وبعد محاولة أولى فاشلة لتأسيس مجلة فكاهية مع عبد القادر الشناوى. اتجه إلى التعرف على مثقفي الجالية الأرمنية التي كانت مزدهرة آنذاك. وفعلاً تمكن من تأسيس مجلة فكاهية أسبوعية باللغة الأرمنية أسماها “ السينما الأرمنية ” إستمرت في الصدور حتى العدد الخمسين (من يناير ١٩٢٥ إلى مارس ١٩٢٦). لكن الانطلاقة الحقيقية للفنان حدثت منذ أن تعرف في أواسط نوفمبر ١٩٢٧ على الصحفي الكبير محمد التابعى محرر جريدة “ روزاليوسف “ آنذاك. وعلى صفحات هذه المجلة. بدأ نجم صاروخان يسطع تدريجياً منذ أن ظهر أول كاريكاتور سياسى له على غلاف العدد ١٢٨ من المجلة. والصادر يوم الثلاثاء ٢٢ مايو ١٩٢٨. وفي عام ١٩٣٢ ابتكر صاروخان - بمساعدة التابعى ومؤازرة السيدة روزاليوسف - شخصية “ المصرى أفندى “. حتى تكون شخصية كاريكاتورية ترمز إلى الإنسان المصرى. ثم انتقل في عام ١٩٣٤ إلى جريدة “ آخر ساعة “ التي كانت وقتذاك قد تأسست حديثاً بواسطة محمد التابعى الذي كان قد استقال من “ روزاليوسف “ لخلاف حدث بينه وبين صاحبة الجريدة. ومنذ عام ١٩٤٦ انتقل الفنان إلى صحيفة “ أخبار اليوم “. وعمل بها إلى جانب زميله وصديقه فنان الكاريكاتور الكبير عبد المنعم رخا (١٩١١ - ١٩٨٩) وذلك حتى آخر يوم في حياته.

وقد أصدر صاروخان أثناء الحرب العالمية الثانية جريدة أسبوعية باللغة الفرنسية أسماها “ لا كرفان “ (القافلة). ظهرت على صفحاتها الكثير من رسوماته الكاريكاتورية التي كان ينتقد فيها بجرأة وشجاعة نادرين زعماء المحور أمثال هتلر وموسوليني وجوبلز. مدافعاً بحماس عن زعماء التحالف أمثال

تقيم مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة. معرضاً استعادياً لفنان الكاريكاتور الكبير ألكسندر صاروخان (الأول من أكتوبر ١٨٩٨ - الأول من يناير ١٩٧٧). وذلك إسهاماً منهما في إثراء الحياة الثقافية في مصر. كذلك لتعريف الأجيال الناشئة من شباب المثقفين وهواة الفن ومحبيه بواحد من أهم فناني الكاريكاتور في مصر والعالم خلال الربعين الثانى والثالث من القرن العشرين.

إشتهر صاروخان بأنه زعيم فناني الكاريكاتور السياسى في مصر. حيث عرف بهذا النوع منذ أن ظهر له أول كاريكاتور سياسى في عام ١٩٢٨. في مجلة روزاليوسف (الذى كان يرأس تحريرها آنذاك الصحفى الكبير محمد التابعى). حتى آخر كاريكاتور سياسى له. ظهر في جريدة الأخبار في يوم وفاته: أى الأول من يناير ١٩٧٧. وكان قد رسمها في اليوم السابق. أى آخر يوم من عام ١٩٧٦.

ولكن بعد مرور كل هذه الأعوام على رحيله وبعد أن نقوم بإلقاء نظرة شاملة على إنتاجه الفنى الضخم. نكتشف أنه فى الواقع فنان شامل. رسم الكاريكاتور الاجتماعى والپورتريهات الكاريكاتورية والرسوم التوضيحية الكاريكاتورية لبعض الكتب. كذلك رسم أحياناً الكاريكاتور الذى يعلق تهكمياً أو فكاهياً على بعض الظواهر التى لها علاقة بالفن والثقافة. كل ذلك بالإضافة الى الكاريكاتور السياسى الذى كان يرسمه يومياً.

بعد مرور أكثر من ثلاثين عاماً على وفاته. ليس من الصعب ملاحظة أن أغلب الرسومات الكاريكاتورية السياسية لصاروخان كانت انعكاسات لحظية لأحداث سياسية عابرة. لا تهمنا اليوم قليلاً أو كثيراً. ومع هذا فهناك عدد غير قليل من رسوماته السياسية تُعد اليوم من الكلاسيكيات (نقدم بعضها فى هذا المعرض) لأنها تحطت الأهمية اللحظية بفضل ذكاء الفنان الخارق. واتخذت مدلولات تاريخية “ طويلة الأمد “. وعلاوة على تلك النخبة من رسوماته السياسية. فإن أغلب أعماله فى المجالات الكاريكاتورية الأخرى (الاسيما فى مجال الكاريكاتور الاجتماعى) تُعد اليوم أعمالاً فنية ممتازة. بل وبعضها يُعد من روائع فن الكاريكاتور فى كل زمان ومكان.

ولإعطاء نبذة سريعة عن حياة صاروخان. نذكر أنه ولد فى أسرة أرمنية كاثوليكية تعيش ببلدة أردانوش. وهى بلدة صغيرة كانت تقع آنذاك (١٨٩٨) فى منطقة ما وراء القوقاز التابعة للإمبراطورية الروسية. وبقرب الحدود التركية (ولكنها تقع اليوم داخل تركيا).

وفى عام ١٩٠٠ انتقل الوالد هاجوب صاروخانيان مع أسرته إلى باطوم عاصمة المقاطعة. والتي كانت مدينة مزدهرة بمينائها الذى كان المنفذ الرئيسى لنفط باكو فى تلك الفترة. ثم انتقلت الأسرة فى

Saroukhan Exhibition at Bibliotheca Alexandrina

December 2009

The Bibliotheca Alexandrina is organizing in cooperation with Armenian General Benevolent Union-Cairo a retrospective exhibition, in the memory of the great cartoonist Alexander Saroukhan (1st of October 1898 – 1st of January 1977), to enrich cultural life in Egypt, as well as offer young generations of educated youth and the appreciators of fine arts, an opportunity to discover one of the most famous cartoonists of Egypt and the World, who created his art during the second and third quarters of the twentieth century.

Saroukhan is considered a pioneer of political cartoon in Egypt. He gained fame in this kind of satire since 1928, when his first political cartoon was published on the front cover of Rose Al Youssef magazine (whose editor-in-chief at that time was the great journalist Mohamed el-Tabei). His last political cartoon appeared in al-Akhbar daily newspaper on the day of his death on 1st of January 1977. He had drawn it on the previous day.

After all these years following his decease and after having an exhaustive look over his huge artistic work, we discover that he was indeed a comprehensive artist. He has created social cartoons, caricature portraits and descriptive cartoons for book illustration. He has also drawn cartoons commenting in a sarcastic or humorous way on some aspects related to art and culture. All these in addition to the political cartoons, which he drew daily.

More than thirty years after his death, it is not difficult to notice that most of Saroukhan's political cartoons reflect transient political events of his time, which can now be of less interest. However, some of his political drawings are considered classics (some of which are displayed in this exhibition), because they underline significant moments in history, thanks to the artist's extraordinary intelligence. Apart from the best of his political cartoons, most of his work in other fields of satire (especially in social cartoon) is considered today as outstanding works of art and even some of them are regarded as all time masterpieces of cartoon.

Saroukhan was born of an Armenian Catholic family living in Ardanoush, a small town in Transcaucasia (near the Turkish frontier), which was a part of the Russian Empire.

In 1900, his father Hagop Saroukhanian moved with his family to Batumi, capital of the region. It was a flourishing port city, being the main outlet of Baku's oil at that time. In 1909, he moved to Constantinople with his family, hoping to establish a trade of Azerbaijani oil. He registered both his sons Alexander and Levon at the Armenian Catholic Clerics' school. But after the failure of his trading project, the father returned with his family to Batumi, leaving both his sons in the boarding section of the school.

After the end of World War I for Turkey on 30th October 1918, both brothers came out of the school, but instead of returning to Batumi they stayed in Turkey during a period of turmoil. In September 1922, they decided to leave the country forever and they joined their uncle who

سنتالين وتشرشل وروزفلت. ولقد تنبأ الفنان ببصيرته الثاقبة بانتصار الحلفاء (وهذه صفة يتميز بها غالباً عباقرة المفكرين والفنانين)

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، أصدر صاروخان كتاباً كاريكاتورياً بعنوان " هذه الحرب ". اشتمل على أفضل رسوماته السياسية المنفذة أثناء سنوات الحرب. ويعد هذا الكتاب اليوم أحد كلاسيكيات فن الكاريكاتور في القرن العشرين. وهو بدون شك أروع إنجازات الفنان.

وفي الفترة من ١٩٤٦ إلى ١٩٥٢ إنشغل الفنان بانتقاد الحياه السياسية في مصر. ولقد جسد في رسوماته صراع الأحزاب بشكل تهكمي وفكاهي حاد. إذ تُعد أعماله الكاريكاتورية المنفذة في هذه المرحلة من روائع فن الكاريكاتور. ولكن بمضامين محلية (على عكس المضامين الدولية لكتاب " هذه الحرب " إذ أنها تمثل اليوم لوحات فنية رائعة تتميز بتكوينات ديناميكية مفعمة بشخصياتها المتنوعة. والتي تتصف بالثراء الكبير من حيث تعبيرات وملامح الوجوه وحركات الأيدي والأجسام. وهي تعتبر أيضاً شواهد تاريخية مصرية مقدمة في شكل صور فنية نابضة بالحياة.

أحدثت ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ انقلاباً في حياة صاروخان وفنه. إذ تحول شأن الكثير من الفنانين والمثقفين إلى الدفاع بحماس عن حكومة الثورة وإنجازاتها. وذلك بعد أن كان يهاجم أغلب الحكومات السابقة في عهد الملكية. وقد يتسائل القارئ: هل كان أمامه خيار غير ذلك ؟

واعتقادي الشخصي بأنه كان من المؤمنين بمبادئ الثورة ويدافع عنها بكل جوارحه (حيث كنتُ أعرفه شخصياً منذ عام ١٩٥٦ وسمعتُ آراءه السياسية في عدة مناسبات). ولو كان من المعارضين للجمهورية الوليدة - وليست أمامه فرصة للتعبير عن نفسه بحرية - لكان بإمكانه أن يهاجر مع أسرته إلى أية دولة أوروبية غربية. وهو الذي كان يجيد اللغات الألمانية والفرنسية والإنجليزية. إلى جانب معرفته باللغتين الأرمنية والروسية (أما معرفته باللغة العربية فقد كانت ضئيلة. إذ لم يتعلمها في المدارس التي إلتحق بها). فكان يمكنه الهجرة إلى فرنسا أو لدى أخيه ليقيمون الذي كان يعيش في هذه المرحلة ببلجيكا. وبلا شك كان سينجح كفنان كاريكاتور موهوب يتواجد في ذروة نضجه الفني.

عاش صاروخان في مصر إلى آخر حياته. ولقد أحب مصر وشعبها العظيم. و"تمصر" تدريجياً لكن دون أن يتناسى أصوله الأرمنية. فلماذا كان له إنتماء مزدوج. لكن الحقيقة التاريخية تقول أن حجمه كفنان كاريكاتور على مستوى عالمي سطع على صفحات الصحافة المصرية. لهذا فهو فنان مصري مائة في المائة.

ولقد كان صاروخان إنساناً قصير القامة يتميز بكثرة الحركة والنشاط الكثيف. أما ملامح وتعبيرات وجهه فكانت " كاريكاتورية ". وكان قوى الشخصية يدافع عن معتقداته وأفكاره حتى النهاية. وكان لا حدود لحسه الفكاهي الحاد وذكائه الخارق. وأيضاً كان طيب القلب. كريماً وودوداً مع الجميع وبدون تمييز.

وختاماً. أريد أن أشكر في هذه المناسبة المسمى الممتاز المايسترو شريف محي الدين على كلمة الرقيقة. كذلك الفنان الكبير د.مصطفى الرزاز على مقالة العلمى الدقيق.

الفنان هرانت كشيشتيان

After the end of World War II, Saroukhan published a book entitled "This War". It contained his best political drawings executed during the years of the war. Today, this book is considered as one of the classics of political cartoon in the twentieth century. It is undoubtedly Saroukhan's finest achievement.

From 1946 to 1952, the artist was engaged in criticizing the political life in Egypt. He represented in a sharp sarcastic and humorous way the clashes between political parties. Thus, his works in this period are seen as the most prestigious cartoons and are considered today as wonderful drawings characterized by rich and dynamic elements, depicting different personalities presented with rich facial expressions, as well as body movements and hand gestures. They are also regarded as Egyptian historical records presented in the form of art works embedded with vitality.

The Revolution of 23rd July 1952 brought a complete alteration in Saroukhan's life and art, as he was transformed like most of the artists and intelligentsia and began defending with enthusiasm the revolutionary government and its achievements, whereas before during the royal past, he attacked most of the governments. The reader may ask whether he had another choice?

I personally think that he truly believed in the ideals of the Revolution (as I personally knew him since 1956 and I have heard his political views on several occasions). If he was against the new republic and could not express himself freely, he would have immigrated with his family to any European country, especially that he was fluent in German, French and English languages as well as Armenian and Russian (his knowledge of Arabic was less than average, as he did not study it at school). He could have emigrated to France or to Belgium, where his brother Levon lived. Without doubt, he would have succeeded as a talented cartoonist at the height of his artistic maturity.

Saroukhan lived in Egypt until his death. He loved Egypt and its great people. He gradually became Egyptian but without neglecting his Armenian origins. Thus he had a dual cultural interest. In reality, his star as an international cartoonist shone on the pages of the Egyptian press. That is why he is considered a hundred percent Egyptian artist.

Saroukhan was of short stature, hyperactive and always moving. His facial features and expressions were "caricature" themselves. He had a strong personality, vigorously defending his convictions and ideas. There was no limit to his sense of humor and extraordinary intelligence. He was also good-hearted, kind and friendly with everybody.

Finally, on this occasion I express my gratitude to the outstanding musician Maestro/ Sherif Mohei El-Din for his nice words, as well as the great artist Dr. Moustafa El-Razzaz for his accurate scientific article.

Hrant Keshishian

was living in Brussels, capital of Belgium. Thanks to this educated uncle's support, young Alexander Saroukhan was able to study in the Graphic Arts Institute of Vienna. He studied art academically in this Institute from December 1922 to mid-July 1924.

By a strange coincidence Saroukhan met in Vienna an educated Egyptian young man, called Abdel Kader El-Shinnawee, who was studying the art of printing, hoping to establish later a printing house and a journal in Egypt. According to Saroukhan's accurate biography, this significant encounter took place exactly on 15th March 1924; when Abdel Kader convinced Saroukhan join him in Cairo in order to publish a humoristic magazine.

Unfortunately, this dream was not achieved because of critical circumstances in the life of Abdel Kader. However, this encounter was the reason for Saroukhan coming to Egypt. Embarking from the Italian port of Trieste, he reached Alexandria by the "Helwan" ship, on the afternoon of Thursday July the 21st 1924.

After two weeks he went to Cairo. Following the failure of the first attempt to publish a humoristic magazine with Abdel Kader el-Shinnawee, he approached the intelligentsia of the Armenian community in order to get acquainted with them. It was the golden era of this community. He succeeded in publishing a weekly humoristic magazine in Armenian called "The Armenian Cinema". It continued to be published until its fiftieth issue (from January 1925 to March 1926). But his true start was when he met in mid-November 1927 the great journalist Mohamed el-Tabei, editor-in-chief of "Rosa El-Youssef" magazine at that time. Saroukhan's star started to rise gradually when his first political cartoon was published in May 1928 on a front cover of that magazine.

In 1932, with Mohamed el-Tabei's help and the personal support of Mrs. Rosa El-Youssef, Saroukhan created the character of "El Masry Effendi", a cartoon-character symbolizing the Egyptian people. In 1934, he moved to "Akher Saa" magazine, which was newly founded by Mohamed el-Tabei, who had resigned from "Rosa El-Youssef" because of a disagreement with its owner. In 1946, the artist joined "Akhbar El Yom" newspaper where he worked with his colleague and friend, the great cartoonist Abdel Moneim Rakha (1911-1989), until the last day of his life.

During World War II, Saroukhan published a weekly magazine in French called "La Caravane", in which his political cartoons attacked with rare audacity and courage the Axis Leaders such as Hitler, Mussolini and Goebbels, supporting with enthusiasm the leaders of the Allied power as Stalin, Churchill and Roosevelt. The artist had predicted the Allies' victory, thanks to his acute historical foresight (this is a feature that most of genius thinkers and artists enjoy).

Academic Works

الأعمال الأكاديمية

A selection of exhibited works by Saroukhan

مختارات من أعمال صاروخان



Pipe smoker, 1924,
44.5x30.5 cm, pencil on paper

مدخن الغليون، ١٩٢٤
قلم على ورق، ٣٠,٥x٤٤,٥ سم



Study of a model in
movement, 1924
43.5x29 cm, charcoal on paper

دراسة لموديل عارى في حالة
حركة، ١٩٢٤
فحم على ورق، ٢٩x٤٣,٥ سم



Self-portrait, 1950, oil on canvas,
37x27.5 cm, Saroukhan Family Collection

پورتريه ذاتي، ١٩٥٠، زيت على قماش،
٣٧ x ٢٧,٥ سم، ملك ورثة صاروخان

Portraits

پورتريهات

كوتسيكا، رجل أعمال مصري من أصل يوناني، ١٩٣٥

Mr. Cozzica, an Egyptian businessman of Greek Origin, 1935



عباس العقاد، كاتب مصري
Egyptian Writer Abbas el-Akkad



Portrait of a young woman, 1924,
42.5x28 cm, pencil and watercolour on paper

پورتريه سيده شابيه، ١٩٢٤
قلم رصاص وألوان مائية على ورق، ٢٨×٤٢،٥ سم

Political cartoons
from "This war" 1945

رسومات كاريكاتورية سياسية
من كتاب "هذه الحرب" 1945



Mussolini's Suicide

انتحار موسوليني



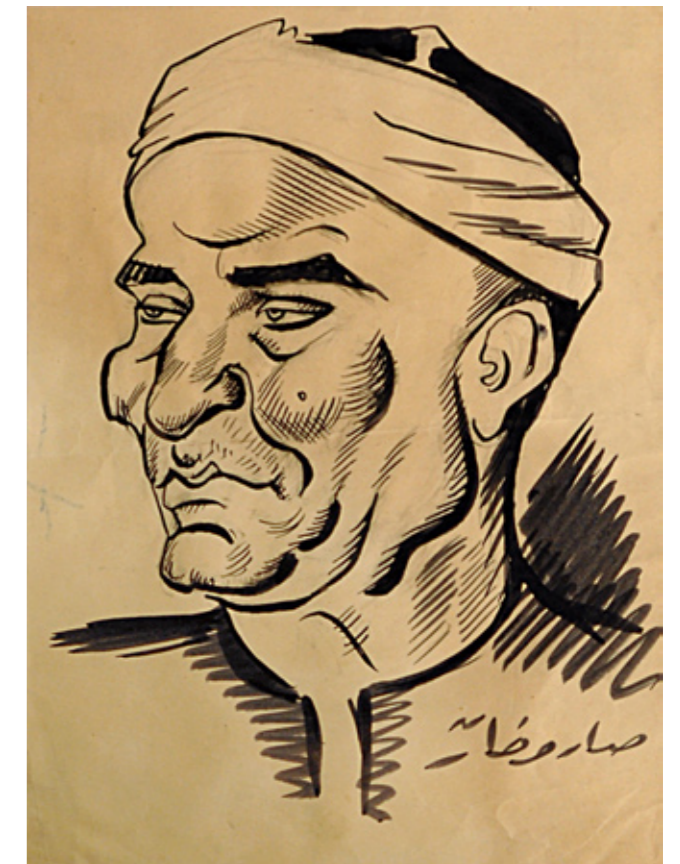
Abd el-Fattah al-Osary,
Comedian

عبد الفتاح القصرى،
ممثل كوميدى شهير



History's tyrants hail their hero Hitler

طغاة التاريخ يخيون زعيمهم هتلر



Sheikh Mohamed Refaat

الشيخ محمد رفعت

1952 - 1976



الرئيس جمال عبد
الناصر رجل السلام
President Gamal
Abdel Nasser, Man
of Peace

1952 - 1976

1946 - 1952

1952 - 1976



The political swimming pool

حمام السباحة..... في السياسة



Egyptian-French friendship

الصداقة المصرية الفرنسية



The Egyptian political circus

السيرك السياسي المصري

Social Cartoons

رسومات كاريكاتورية إجتماعية



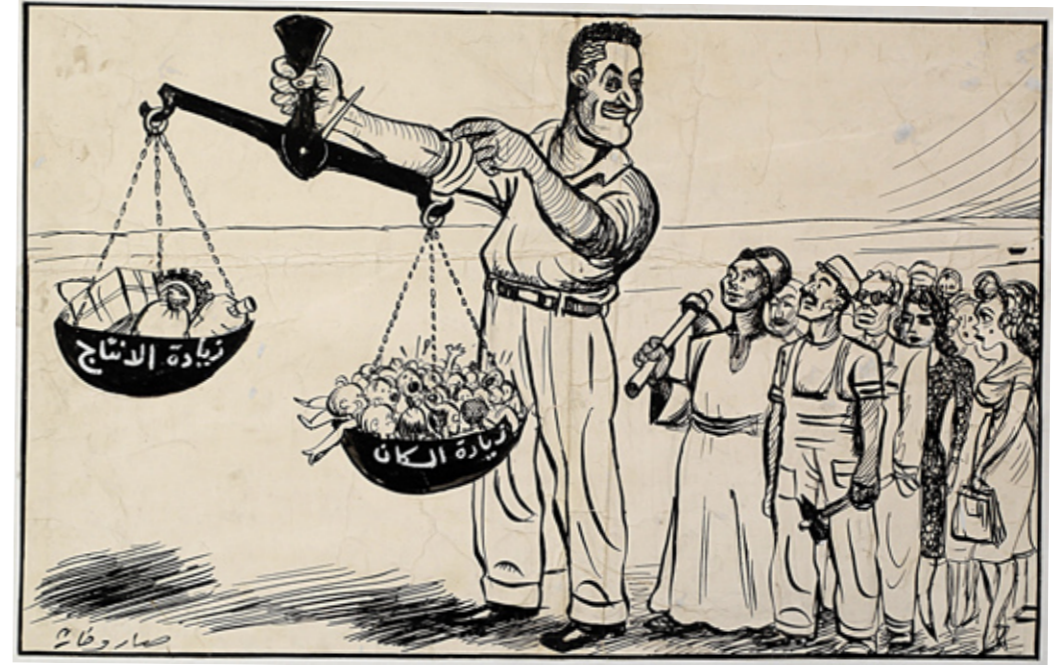
Last glance before the execution

آخر نظره للمحكوم عليه بالإعدام



Professional mourners

الندبات المحترفات



The scales

الميزان



Mother's eye

"عين الأم"



Peace in the face of the canon

السلام في فوهة المدفع

Cartoons about art and artists

رسومات كاريكاتورية عن الفن والفنانين



The Abstract artist, "But my paintings are inside, this is wall paper..."

الفنان التجريدي "لكن... رسوماتي بالداخل. هذه ورق حائط..."



The prodigy

الطفل المعجزة



The opera singer

مغنية الأوبرا